العنف الإسري ضد المرأة

يشكل العنف ضد المرأة واحدًا من أسباب الانحراف والتفكك الإسري، فقد انتشر العنف العائلي لدى معظم شعوب الأرض، وتختلف نسبة انتشاره من مجتمع لآخر. ومن تربية اجتماعية أخرى، حيث أن دول مقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تعلم من هذه الظاهرة على حد سواء. ومع ذلك، فإن العالم الثالث كجنوب أفريقيا، وهي ألمانيا لجنة تشعّر بأن حجم الظاهرة، ففي أمريكا، وحسب الرسومات، حوالي أربعة ملايين امرأة سنوياً تبلغ الشرطة عن حدوث اعتداءات وحقّها عليها، وتقلّب يوماً أربع نساء بسبب العنف المبرح في البيت، وتتعرض واحدة للأعمال كل 2.5 ثوانٍ، كما أن 50% أو أكثر من الزوجات ي تعرضن للضرب المبرح على يد أزواجهن، وفي بريطانيا 35% من النساء يعرضن للضرب على يد أزواجهن أيضاً، وتغتربت النساء في ذلك قبل ميلادهن المهمل وغير جزء من النساء في النماذج النسائية، فها بطل ثلاث النساء الفعالات بشكل متكرر، وفي فرنسا 95% من ضحايا العنف نساء، في 65% من تلك الحالات فهن الاعتداء عليهن على يد أزواجهن أو أصطفافهن، وكذلك في ألمانيا وكنتا وجنوب أفريقيا والبرازيل وتثبت والهن، ومعظم الدول في العالم.

ليس حال المرأة في مجتمعاتنا الإسلامية خير، مع أن الإسلام أعطى المرأة مكانة القلب، واعتبرها شريكة حقيقية في بناء الأسرة وتنمية المجتمع، ولكن نظرة إلى واقعنا المعاصر تجعلنا نعتبر تلك حسرة عميزة على ما وجب عليه أوضاع المرأة العربية المسلمة.

وجعل ما يلي يضاف إلى أسباب الانحراف والتفكك.
- الفقر المدقع والعجز الفاقد، وأثره في الانتقاد.
- النزاع والشقاق الدائم بين الأب والآباء.
- حالات الطلاق وأفكار الوالدين.
- وقت الفراق واللهو غير البريء.
- رفقة السوء والصحبة الفاسدة.
لا يمكنني قراءة أو ترجمة النص العربي من الصورة المقدمة.
4 - اعتماد التعليم الإسلامي عن المرأة وجعلها ذات طابع ملزم بدلا من الاكتفاء بالوعظ الدیني المجرد.
5 - خلق جو من الموعد والرحمه داخل الأسرة وبناءها على أسس أخلاقية وقيم إسلامية.
6 - اعتماد تشريع الحق في إنهاء الحياة الزوجية المتعطرة بدلا من تحويلها إلى بوره للعنف.
7 - حسن الظن بالزوجة مع الاعتدال في الغيرة.
8 - حسن اختيار الشريك ابتداءً.
9 - التدرج في معالجة المشاكل وعدم المبالغة في استخدام أي علاج بالطلاق.
10 - رعاية المرأة لحق زوجها والالتزام بها بواجباتها الأسرية.

الدكتور: شفيق علم
العنف ضد المرأة

الأخبار - اختتمت الجمعيات العامة في مجال حقوق المرأة مطلع الأسبوع الجاري تنشاتها التي أحيتها تحت عنوان "حملة الـ 16 يومًا لمناقشة العنف ضد المرأة". الحملات الإعلانية بانت شاشة أساسياً في عمل بعض هذه الجمعيات، وكان الإعلام شريكاً في الترويج لها من دون أي مساعدة جدية تعد النظر في المفاهيم التي تمثل مناطقاً لأي تحرك يهدف إلى التوعية حول هذا الموضوع.

مهي زراك - لم تحضر وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مؤتمر "أصدقاء الشعب السوري" الذي عقد في مراكش. السبب الذي قدم إلى الإعلام كان توعيتك الصحيحة. المهمن بأعمال المؤتمر، تداولوا به، لكن يدخل إلى حديثهم عنه كان غيراً، لأنهم عزوه إلى حالة طبيعية بسبب المرأة شهرياً طامن كلينتون قد تجاوزت السنين من العمر.

بالنسبة إلى الكثيرين، هذا الموضوع عادي. يصلون يومياً، ولا يستدعى التوقف عنه. إذا رفضه البعض، فالسبب يعود إلى عدم الرغبة في إجالة المرأة، وخصوصاً في المجتمعات العربية. لكن الأمر يصبح مختلفاً، ولا ي bè مقتصرًا على الحجل، إذا أعدا النظر في المفاهيم وشرحاً معني أن يكون لدى الفرد مناحساسية جذرية. حساسية تشمل الجنسين: الرجل والمرأة.

فليس جدًا بأن الحاضرين في الجلسة لا يكونون هيلاري كلينتون، وقد يرغب أحدهم في إقناع أو الترجيح بها بسبب موقفه والدولة التي تمثلها. لم تكون الرؤية التي تهد بها، شاملة للكن النساء؟ ولم تصبح حالة بولوجية تشمل كل النساء في العالم مدة سنوات؟ هذا الأمر لا يتعلق فقط بالموقف من النساء، بل كثير من الأمور التي تتعوضنا في حياتنا، وننطلق من الحكم عليها من موقف مستقبلاً. فلتأخذ مثلًا آخر عن إمكانية توجهها إلى شخص لا يتقع معه في الروأ. لا يمنع لدى البعض من تحليل هذه الأشياء. وهو تنفي "الشيزوفرنيا". هناك، بلدة لسان، يصبح مرض نفس يحتاج إلى تشخيص طويل وعلاج أطول. شيموا. من ننعلم أذا، مرض "الشيزوفرنيا" أم الشخص الذي لا يعاني؟ تماماً كما نصف الحكومة، أو أي طرف آخر.
أخبارًا بـ "الصماد" أو "العيباء" أو غيرها من الصفات التي تصب في خانة الإعاقة الجسدية، في هذه أوصاف لحالات معينة ذكرها الاحتكارات الخاصة، لا شأن بوجود استخدمها هنا ولهك.

العنف في الصحافة: لا يعني معظم من ينال إلى استخدم هذه التعبير حجم الأدى الذي يجب، والذين لا يقتصر على إيداع مشاعر المعنيين مباشرة بالقضية، بل هو يشكل أيضًا في ترسخ ذهنية اجتماعية قاعدة على التمييز بحق الفئات المهتمة في مجتمع معين. ذهنية تجعل من الصعب أن يقلق الكثيرون وصف "الأ�行ات العادية" الذي تطلق حول النساء، بأنها "عنف يمارس بهم، بل تصبح المرأة التي ترفض هذه الأ действия إما معقولة، وأما "نسوية" بالفهم السلمي لكليهما. ولأن هذا السلك عام، ومجرد إلى هذا الحد في الجهوية البنائية، وتشترك فيه منظومة اجتماعية متكاملة، يصح تغييره من قبل طرف واحد صعبًا. فهو يتطلب تعاونًا من مختلف فئات المجتمع وقطاعاته. ومثل الإعلام، بمؤسسات والعملين فيه، أحد الأطراف المستورين للمشاركة في عملية التغيير هذه، لكن قبل ذلك، يفترض أن يجري هذا الإعلام بنظاما ذاتيا لعمله. في الصحافة يمارس العنف بحق النساء، سواء من خلال الخبر بالذات، أو طريقة التعامل مع الخبر في المؤسسة الإعلامية. إذا كانت خائرات الأخبار الاجتماعية والقضائية، في التي تتضمن الكثير من الأهمة على ذلك، إلا أن الأخبار السياسية لا تخول منها أيضًا. وهذا غالبًا ما يكون العنف في معرض التمييز الجندر السليبي، كما تذكر ما قاله أحد رجل الدين، "أغرز أن تكون كالدينة الكتلة، تيكي كنساء، نوجك كنساء... لا تكونوا كنساء اللوائي تيكي، تحركوا. اتمتعوا الحساب." النساء تيكي. هذه حقائق، وفعلنا ذلك أكثر من الرجل. أيضاً، هنا هذه حقائق، لكن كيف استخدمت هذه الحقيقة؟ في أي سياق؟ لقد كنا في حضرة رجل دين، أثرت في "خطبته" أن يستهدف جميع من خلال قارئته النذير الكيانات. الإطار الذي وضع فيه كراء النساء هو العنف الذي مرس بها في وضاءة حال المرأة الديموغرافية علا، مثل آخر تشتمل الأخبار القضائية المتعلقة بالأغتصاب، التي تطبخ بيلغالية إسعفادية إلى غيرها من أظهار الترجمة، مما تحويه من طابع قضائي ومثير. يميل معظم محلي جديه هذه الأ hoveredة وشفق دقيق لعملية الاعتصاب، والذين يليها عادة، ما يتيح حرمة الضحية وجزءها وأفرادها فـإلا ميزة أساسية في اختيار هذه الأخبار ونشرها. ويمكن في هذا الخبر تقدير مثل عن الخبر الذي يشبه "الأخبار" أسم تحت عنوان "جريمة جريمة." ومنحت في وضع كلمة شفه الناجين، كما خططت على عدم ذكر اسم الفاعل، رغم أن وزارة الداخلية عممت اسمه وصورته. هذا الخبر تقلائه بعض الموافقة الإلكترونية، من دون أن يتردد في تغيير عناوينه ليصبح "تفاصيل مثيرة عن عملية قتل..." فإن هذا تحكي عن عنف نظرة بعد النشر أو البث. فماذا عن العنف الذي يسبي ذلك؟ العنف الذي تتعرض له.
الصحافية (غاليا) خلال تواصلها مع مصدر الخبر، شهادات كثيرة تروى عن عشر صحافيات أثر في عنف أحيائي ومظلي تعزز له من خلال الحصول على خبر أن ما يتعلق بجريمة كانت ضحيتها امرأة لا إمكانية تمزجر الخبر من دون إسقاط خيالات المصدر على الجريمة، وقول ما ليس «نكذ» تكون الضحية بطلتها، المصدر قد يكون المجتمع، الذي يحكم أحكامه عن المرأة، الضحية أيضا. إذا تلقى زوجها فإن هناك ما يقول وإذا انحرفت فهي خاطئة. وإذا طالت الطلاق أو هربت من عنف يمارس بحقها فهي قوية ومتمردة، والصحافية، في معرض دفاعه عن الضحية، غالبا ما ينحى باتجاه نشاط التعبئة معها. عوضا عن أن يحاول الدفاع باتجاه التفكير وساحة المجتمع، القادة الروحانيون يؤكدون رفض العنف من خلال القول إن من يفعل ذلك «لهم» بحسب النبي محمد، و«يستحق التكبير» بحسب سوتو، كما أنه «خاطئ»، لأنه يمارس عمار «يتهم كرامة المرأة». هذه بالاختصار الرسائل الأربع التي وجهها كل من البطريك الكاردينال ماريشال يهودا، ومثله، وتيموثي بولس الثالث في مجمع الفاتيكان، وبطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث في المجمع، والكلام الذي أطلقته جمعية الإبادة»، أما منظمة «لبنى عنف واستغلال»، فقامت إعادة النظر في مفاهم الثورة من خلال إعلان يدق القنبلة لممارسة بإنسانية، وتعزز هذه ليست على العنف بل على الضرر الذي تسببه الممارسة الخاطئة للثورة» بحق الرجل أولا، إذ تتفق في ممارسة ما يحبه نفسه أصلا، اختارت «فكي» مملاً مغروفاً من قبل اللبنانيين لإسالي رسانات، ومعروفا أيضاً «في مواقعها الراعية للثورة الجندرية» تقول هيئة بيانية، إذ لا يمكن أن تظلم ضعف هذا الإعلام من شخصية قد ترفع على إصدار موفق يحسن عنفا أو تضبط ضد النساء». إذا أطلقنا من هذه القاعدة، فلسنّي هذا أننواجه قادماً أن لا يترك أبطال كل المعلومات عندنا مساهمة لحقوق المرأة، أو أن يتجاوزوا العبارات الإبلارة المنظمة نحو حقوقها عملية؟ هل سيوافقون مثلاً على تغيير مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري؟ تقول علني «نحن نثق بأن علينا التوجه إلى رجال الدين وشرحوا معنا ما قلنا به خطوة أولى لتقبل إن الحوار ممكن، وإن الإفلاش على تغيير بعض المصطلحات والتعابير قد يتيح التوصل إلى نتيجة ترضي الطرفين». من الأمل الذي تلقينا في هذا إطار «ناقشنا عبير الأغصان الرومي»، وكان هناك أوقات يشعر بحالة الإدراك الجسدي دفاع عن»، لكن الأمر ليس بهذه الباحة، وخوضوع أن سلامة رجل الدين المشتركة على الطلاق موجهة إلى اللبنانيين عموما، فيما المناصب على الطرق الموجهة إلى مشاعر النساء، الذين ليشجعوا ويجعلوا الله خلال تعاطيهم مع نساء ينجبون أبناءهم غالبا لرفق الأمل الراقي عليهم.
تغير الذكورة توجه الجمعيات في حملتهم نحو الرجال يأتي في إطار العمل بوصوليات الكثير من الدراسات المتعلقة بالموضوع، التي تعد أسباب العنف إلى الدين والتربيبة والأعراف الاجتماعية. لا يكفي للحد من العنف الممارس بحق المرأة أن ترفض نفسها. بعدما عملت خلال السنوات الماضية على جعل المرأة شاهدة أساسيا في تحررتها، سواء كانت ضحية للعنف أو رافضة له. وفي بعض الأحيان لم يضب هذا الأمر في خدمة القضية، خاصة بالنسبة إلى الإعلاميين. يجب أن ينخرط الرجل بالدرجة الأولي في هذه الحملة، كما يجب إشراك مراكز الإبحاث والمؤسسات التربوية في النقاش، والسعي إلى التوقف عن التقليل من شأن العنف الأسري، باعتباره شأناً خاصاً أو التعامل مع ما يسمى "جرائم الشرف" على أنها سلوك " بالناس Боль" يقع في بعض المناطق التي تحكمها العادات والتقاليد. يجب التأكيد على أن العنف ليس جسدياً فقط، بل هو لفيت ونفسي وجنسي وقانوني ورمز، وحتى اقتصادي أيضاً. المرأة التي لا تستطيع منح جنسيتها لأطفالها معتقة قانونياً. المرأة التي تتفاوت أجراً أقل من زميل لها يمارس العمل نفسه معتقة اقتصادياً. المرأة التي تتعرض للعنف من جنسيتها نفسها ولفظياً. وكأننا معيونون في الحد من هذا العنف.